في قومه فاجتمع اليه جماعة وقصدوا جيادا واخذوا خيلا للترك
هناك وجدوها عند باب الصفا كانوا اعتمروا واهلها ودخلوا
للطواف فركبها جماعة الاشراف فبلغ امير العسكر الخبر في الطواف
فقطع الطواف وتحصن بالمدرسة وقفلوا ابواب المسجد وهدموا ظلة
باب اجياد ليرواس يقبل عليهم وعلت الاتراك سطح المسجد با
لنشاب وسدوا طريق جياد لئلا يخرج عليهم احد هذا امر
الترك واما الاشراف فانهم استولوا على خيول لبعض الاتراك
وركبوها وقصدوا الامير وكان نازلا بجياد فدخلوا عليه الدار
وقتلوا جماعة واسروا البعض ونهبوا جميع ما عنده واستجار
هو وابنه ببيت السيد مبارك بن رميثة وجاء السيد مغامس
من جياد فازعا فعثرت به الفرس فسقط وقتله الاتراك ونحي
مطروحا الى المغرب ثم نقل ودفن بالمعلاه واخرجت الاشراف
ما اسروه من الاتراك للبيع وصار ينادي عليهم الدلالون ولم
يبق بمكة الا الامير وحده واولاده فاستلف ما يوصله لمصر فلما بلغ
صاحب مصر هذه الفتنه جهز عجلان وولده الى الاسكندرية وامر
بتجهيز عسكر الى الحجاز وامرهم باستيصال الاشراف وقال لا حاجة
لنا بهم فلم يتم بعد هذه النية الا اياما قلائل حتى عزلته العسكر و
لو امر الملك المنصور فاطلق السيد عجلان وولده وولاه مكة وطفي
الله شر هذه الفتنة هـ ومنه قال وتولى بعد عجلان ولده محمد
واقام مائة يوم فقتل في مستهل ذي الحجة ٧٨٨ وله من العمر نحو عشرين — قتل شريف مكة محمد بن عجلان
سنة قتله امير الحاج المصري لما طلع للقاية ومنها قال عند ذكر ولاية
علي

٩٥

قتل شريف مكة علي بن عجلان

علي بن عجلان قال ودامت ولايته الى ان استشهد في سابع شوال
سنة ٧٩٧ قال الفاسي وكان مغلوبا عليه مع الاشراف وسبب ذلك
انه بعد وصوله في شهر قبض على جماعة من الاشراف والقواد نحو عشرة منهم
فاطلقهم فصاروا يشوشون عليه ويكلفونه ما لا تصل قوته اليه
فاقتضى الحال ان قل الامان بمكة وبجدة فنقل التجار الى ينبع ولحق
لذلك اهل مكة شدة وما زال القواد به حتى عملوا على قتله فقتلوه وهو
ابن ثلاث وعشرين سنة هـ ومنه قال قال الفاسي والعقد الذي
في المروه جدد بعد سقوطه ٨٠١ وفي اوايل التي بعدها وعمارته — عقد المروة حد لها فينبغي ان يرقى عليه
هذه من جهة الملك برقوق ونقل المحب الطبري ما نصه والمروة في
وجهها عقد كبير مشرف والظاهر انه جعل علما لحد المروه والا كان
وضعه عبثا وقد تواتر كونه حدا نقل الخلف عن السلف وتطا
بق الناسكون عليه فينبغي للساعي ان يمر ويرقى عن البناء
المرتفع عن الارض انتهى ومنه قال وفي سنة ٨١١ ورد امر السلطان
ان لا يصلي في المغرب الا الامام الشافعي فقط وكان يصلي الاربعة — لا يصلي في المغرب الا الشافعي فقط
الائمة اولا المغرب في وقت واحد هـ ومنه قال في سنة ٨١٢ كان بين
الشريف حسن وامير المصري منافرة حصل بسببها نهب في الحاج وقتل
حال توجههم لعرفة ومنى وتخلف اهل مكة عن الحج وسببها ان امير الحاج
لما وصل الينبع اظهر ان صاحب مكة معزول وانه يريد محاربته فنمى — وقوع فتنة بمكة
الخبر للشريف واستعد للقتال قال في الوقايع وجمع ستمائة فارس وخمسة
الاف مقاتل حتى ضاقت بهم مكة فبينما هم كذلك اذ لطف الله سبحانه
واتى الخبر من مصر بان السلطان قد اعاد الشريف حسن لمكانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1